من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون .

قوله تعالى واصنع الفلك أي واعمل السفينة .

وفي قوله بأعيننا ثلاثة أقوال أحدها بمرأى منا قاله ابن عباس والثاني بحفظنا قاله الربيع .

والثالث بعلمنا قاله مقاتل قال ابن الأ نباري إ نما جمع على مذهب العرب في إيقاعها الجمع على الواحد تقول خرجنا إلى البصرة في السفن وإنما جمع لأن من عادة الملك أن يقول أمرنا ونهينا .

وفي قوله ووحينا قولان أحدهما وأمرنا لك أن تصنعها والثاني وبتعليمنا إياك كيف تصنعها .

قوله تعالى ولاتخاطبني في الذين ظلموا فيه قولان أحدهما لاتسألني الصفح عنهم والثاني لاتخاطبني في إمهالهم .

وإنما نهي عن الخطاب في ذلك صيانة له عن سؤال لا يجاب فيه .

الإشارة إلى كيفية عمل السفينة .

روى الضحاك عن ابن عباس قال كان نوح يضرب ثم يلف في لبد فيلقى في بيته يرون أنه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى إذا يئس من إيمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لايغررك قال ياأبت أمكني من العصا فأخذها فضربه ضربة شجة